

الرغد الثقافي
وما أجمله!

| منال محمد يوسف

ما أجمل الرغد الثقافي ونطقه القويم! وما أبهى نطق نوره وبديع عظه، عزف الشبيء الذي يناشد حلم العقول «حلم الرؤى والأفكار الوهاجة»، حلم الإتيان إلى سيرة المفكرين العقلاء الذين أقدروا إذ سما صوت الحلم الواعي وأصبح لهم نبوءة مستنيرة «نبوءة تفاخر بحلمها وبرجاؤه قوله الواعد»، قوله البليغ الهادئ. ما أجمل الفكر والحلم العقلاني وأن بان نوره ولاخ الفكر يروي قصصا من بساطتها وجدما ونورا من قصائد حلمه المضاء بشيء تعجبي الرؤى الوهاجة وإذ يمثل فكره صنيع العصور الضوئية.. وتقوم فلسفاته الفكرية على ضوء المعارف إذ جاء نورها عبر الأزمان وقيل في الفكر ما قيل واتضح بأن الفكر هو نبوءة العقلاء وهو يشكل مشكاة نورهم على مر التاريخ. ويلعب دورا بارزا في رغد الشبيء الثقافي وجعله حكاية أخرى من حكايات الفكر الوهاج، وسمو عظمتها إذ تبلغ المراتب العليا، وتصنع دساتير إبداعية يرتقي شأن المفكرين بصورة أو بأخرى، ويسمو بسؤال حالهم، سؤال فكرهم الناظر ومعرفة القومية ولحنه المرذوخ حد التعجب، ونداء الشبيء الجوهري إن سأل عن حاله قال كلمة تمثل بلاغة قوله وما أجمله!

قالها في الفكر وعظمتها حيث تتوارد الروى عند حدود كلامه الحاصل وتتوارد الجماليات وكأنها بوح الذات الإبداعية، بوح التعجب الإبداعي إن أتى حاصل أمره وأصبحنا ننتمي إلى بؤصلة الفكر والفكرة العظيمة. وننتهي إلى شيء يسمى «الرغد الثقافي» وإيجاد بؤصلة الشبيء الإبداعي الواحد الذي تتصير به لك الذات الإبداعية، وبالتالي تحدد ماهية جوهرها، جوهرها الاتي الذي يجسد رسائل الضوء الفكري، الضوء وشعاعه الأزلي الذي يسمى بحامل جواهر الرسائل الثقافية ومدلولها الفكري، وهنا يقصد مدلول الإبداع بكل أوصافه الفكرية والإنسانية على حد سواء.

ويكلم «جليات المعرفة الوثقى» ونورها الحضى الذي يضيء يقين المعرفة العظيم. يضيء مشكاة كجون المعرفة وبشتى مجالاتها ويحمل مشكاة العلم من حيث البداية وحتى النهاية.

ويعرف في مدارك الأمور وعيني يقينها إذ يقف على سفني نهر المعرفة الفضلى، أي معرفة الشيء الفكري الذي يحمل اسم الرائد والمرفود الثقافي الذي يحمل مشكاة

من شعاع نوره الذي لا ينهني. وكذلك يحمل صوت العقل والعقلاء صوت الحقيقة وصدى معزوقتها الأزلية، التي تشهد الحان الرقي المعرفي المنشود في كل زمان ومكان. وتؤكد ضرورة طرح موضوع «الرغد الثقافي» عندما يردد أمره بطريقة صحيحة وقد يكون حقيقة موضوعية حائرة بين المعلومة المشبّهة وما يستجد عليها من أبحاث ثقافية تبلغ ذروة الهدف المعرفي وترتقي به قولا وفعلًا.

ترتقي بذلك الفكر وبلغة الرغد الثقافي الذي لا يخبره إلا نور المعارف الحقّة ومستجدات الشبيء الثقافي بشكله العلمي والذي يقول: إن الرغد الثقافي هو خيرة ملحّة تمثل «كنز المعارف» الذي يرفد إراثنا ما دام هناك توارر بذور الأفكار وما يسمى القلوب وعبارة بلاغية رائعة يصوغها بأسلوب أو قالب شعري جميل.

ولعل أجمل ما حفظنا من طفولتنا عن الشاعر قصيدته المشهورة التي يقول فيها:

تفوّقوا شعرياً ورحلوا شباباً

الشعر استنزف مشاعرهم واستهلك طاقاتهم وتغذى على صحتهم



إبراهيم طوقان

رياض صالح الحسين

بدر شاكر السياب

أبو القاسم الشابي

| مصعب أيوب

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

ولا بد ليلى أن ينجلي

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد للقيد أن ينكسر

ومن لم يعانقه شوق الحياة

تبخر في جودها واندرثر

فويل لمن لم تشقه الحياة

من صغعة العدم المنتصر

شاعر فدا

هناك شعراء كثر لم يعمروا طويلاً، فالشاعر العراقي بدر شاكر السياب مات ولم يتجاوز عمره ٣٨ عاماً، وهو يتصدر طليعة مؤسسي الشعر الحر في الوطن العربي بسبب الإطلاع والوقوف على تجارب الشعراء الغربيين وفدع قصيدته «هل كان حياً، أول قصيدة له في كتابة الشعر الحر، وقد بقيت اللغة العربية الفصحى هي الأساس في نصوصه وحافظت على التراث العربي ولم يتحرف عنه، فهو شاعر فد استطاع أن يجعل القصيدة العربية تتحقق بربك الشعر العالمي، ورغم معاناته من المرض والغربة إلا أنه استمر في كتابة الشعر للعراق متغزلاً بدجلة والفرات وحتى بشمس العراق، فكان مفرط الحساسية وينظر إلى الوجود من خلال غربته النفسية.

فرجة السياب وموهبته الشعرية قد تفجرتا منذ الصغر في قريته جيكون التابعة لمحافظة البصرة حيث لم يتجاوز الثانية عشرة، كما عمل في كتابة مقالات في جريدة الحرية، وقد عرف السياب أكثر ما عرف بقصيدة «أنشودة المطر».

ظروف بدر المادية لم تكن في أفضل حال واشتغل موظفاً في مديرية الاستيراد والتصدير العامة، في سنواته الأخيرة كانت أعراض الشلل يادية عليه إذ أصبحت حركته صعبة، وبعد عدة فحوصات في عواصم عربية وأجنبية عدة أثبت أن لديه مرضاً فسادياً في جهازه العصبي، ولم تنتج المحاولات المتعددة لشفاؤه، وزامن هذا الوضع الصحي السيئ مشاكل مادية، ومن ثم كانت الصدمة بوفاته حدثت التي رتبته بعد عام وهو في عمر الثامنة عشرة، فخرج السياب إلى ميدان الحياة والشعر وهو يحمل علامة نفسية فارقة ألا وهي احتياجه للمرأة. ورحل السياب في ١٩٦٤/١٢/٢٤ لتبقى سيرته شخصية لأجيال بما تحمله في طبائتها من أدب زاخر لأنه نقش حروف شعره في القلوب ليخلده التاريخ.

فشل كوي

الشاعر السوري رياض صالح الحسين عاش في صمت وسكون وذلك فعل حين رحل من دون أن يسمع به كثيرين، فقد غادر عالمنا قبل أن يتم الثلاثين من عمره، لكنه أتى مرجع مجموعات شعرية تكفي لنقر بأنه صاغ نهجاً جديداً في الشعر الحر ونصوص النثر. كان والده موظفاً واضطر للعمل مبكراً ليجني المال وتدير النقابات تعمل بشركة النسيج والنزاع مع براعته في كتابة قصيدة النثر فمجموعته الشعرية

قصة حب بين دانا مارديني ومهيار خضور «عقد إلحاق» يفتح المسلسلات السورية للموسم الجديد العمل يشهد ظهور سمر سامي وصباح الجزائري وسلمى المصري بعد غياب

| وائل العدى

قص مسلسل «عقد إلحاق» شريط المسلسلات السورية للموسم الدرامي الجديد ليكون أول الأعمال المصورة في دمشق. خلال منتصف الأسبوع الماضي، دارت كاميرا المخرج ورد حيدر في أول تجاربه الإخراجية، معلنة بدء تصوير هذا العمل المؤلف من اثنتي عشرة حلقة، وهو من تأليف ورشة كتاب مؤلفة من أحمد أبو شقير ودعاء حرون وهدي بيرقدار، وهي التجربة الأولى لهؤلاء الكتاب الثلاثة.

المسلسل الاجتماعي وتدور أحداثه حول فتاة نحاتة تعيش صراعاً كبيراً بين طفولتها التي حملت فيها آثارها النفسية، وبين علاقتها العاطفية المعقدة مع مصور فوتوغرافي يعمل جاهداً ليصبح صانع أفلام وثائقية، لتراه فيما بعد متورطاً ببعض المشاكل التي تعرق كل ما خطه له في السابق، ما يزيد الأمر سوءاً بعلاقته مع هذه الفتاة. ويشترك في المسلسل كل من: دانا مارديني، مهيار خضور، سمر سامي، نانسي خوري، صباح الجزائري، فخر خلف، شادي الصفي، سارة بركة، سلمى المصري، حسن عويتي، سعد مينه، أندريه سكاك، فادي حواسي، فرح خضور، شريف قصار.

ثالثية أولى

يشهد هذا المسلسل على الثنائية الأولى بين مارديني وخضور، إذ سبق للأول أن خاضت ثنائيات عدة في وقت سابق، منها مع تيم حسن في مسلسل «الزند»، ومع باسل خياط في «تانغو». بينما خاض خضور سابقاً ثنائيات مع سلاف فواخرجي في «شارع شبكاغو»، ومع أمل بوشوشة وفخر خلف في الجزء الأول والثاني من «زمن البرغوث». ويجمع هذا خضور مع زوجته فخر خلف في صباح الجزائري، فخر خلف، شادي الصفي، سارة بركة، سلمى المصري، في أعمال عدة منها «الإمام» عام ٢٠١٧، و«زمن البرغوث ٢»، و«خبير» و«نساء من القادمة».

هذا الزمن» عام ٢٠١٣، و«بعد السقوط» و«صبايا» عام ٢٠١٠ و«زهرة النرجس» عام ٢٠٠٨. وانشغاله بتصوير مسلسل «الشم» العربي المشترك، في حين ظهرت في «الكندوش» في الموسم قبل الماضي. سلمى المصري أيضاً غابت عن الشاشة الرضائية الماضية بسبب عدم عرض مسلسل «كانون» الذي تأخر تصويره إلى ما بعد عيد الفطر. ليكون «عقد إلحاق» شاهدًا على عودة هؤلاء النجمات القديرات الثلاث.

الموسم الجديد

حتى الآن، لم تعلن أي من شركات الإنتاج السورية عن مشاريعها الجديدة، وكعادتها تدخل السباق الدرامي متأخرة قبل وقت قصير من حلول شهر رمضان المبارك، ما يضطر البعض منها ليكون خارج السباق بسبب التأخر بالتصوير. في حين تستمر أعمال عدة بالتصوير حتى أواخر رمضان. ومن المقرر أن يعرض أكثر من مسلسل عبر الشاشات المحلية والعربية بعد أن تاجل عرضها مثل «كانون» و«مال الغبان» و«مشاعر» و«الم مستمر» و«دوار شمالي».

كما أن عدة مسلسلات قصيرة صورت خلال هذا العام ولم تعرض منها «احتمال» و«العراقة» و«عين الشمس».

برجك اليوم 06/07

نجلاء قتياني

الفترة القادمة للبشائر والتعارف والمصالحات والتهدئة بين حوك وتعيش الفرحة فانت تستعيد محبتك وطاقتك الإيجابية للأسرة ولن تحب وتسيطر على عواطفك.

تفرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه وربما يأتي إليك الأصدقاء لتطلب المعونة.

أنت سعيد والأمور المالية تزيد من سعادتك فهي جيدة رغم أنها مربوطة بالعمل الكثير، فانت تعمل أكثر من المعتاد لتقضي أكثر من المعتاد والأمور تسير نحو الأفضل ولكن راقب مصروفك وخفف الإنفاق.

عاطفياً: أنت تحب من حوك وخاصة بوجود كوكب المحبة في برجك بالذات ما يجعلك ممتلئاً بالنشأط.

أنت تملك الدوافع للنجاح وللوصول إلى ما تريد بعيداً عن مشاكل صغيرة ولكن استخدم خبرتك السابقة ومهاراتك التي تعلمتها وتعلمتها من مدرسة الحياة.

عاطفياً: يوم مميز سواء كان للاتياف أم لخبطية أو لوضع النقاط على الحروف في علاقاتك الحميمة.

اليوم قد تعاني أكثر مشكلة تخص احتياجاتك أو ما نقد أو اللوم على الصعيد العملي أو حتى العاطفي وقد يفيدك أحد الشركاء أو الأصدقاء فانتبه إلى صحتك ولا تقدم وعداً ولا تمنح الوفاء بها. الأمور العاطفية متعبة وقد يضايك إحساسك بالإهمال من الطرف الآخر وقد يفلتك الاعتقادات السلبية عن الشريك أو تعاني من غيره أو شك.

لديك رغبة في العمل والنجاح لكنك بحاجة لتنظيم أمورك فأقوم بالعمل الكثير وقد تشكو اليوم من فوضى وقلة تنظيم أو تفكر بإحداث تغيير مفاجئ انتبه لوقتك فهو ضائع حيث لا يجب.

عاطفياً: أظهر تعاطفك لمن غمرك بالحلم والمساعدات فغالباً أنت مشغول بالأمور الأسرية.

أنت تبحث عن مخرج لبعض الضغوطات الحياتية وتناقش للوصول إلى أفضل الحلول فالعمل يتقاسم الصادرة عن أمورك العاطفية والعاطفية وأنت ترفع رصيدك مع محبتك. عاطفياً: أنت تحاول أن تسد بعض الثغرات الموجودة في محبتك العائلي والشخصي وحوك الكثير من النقام والحب.

قد ترضخ لرغبات ليست رغباتك أو تتعب نتيجة قيد من الأسرة أو الشريك وأنت لا تحب القيود أيأ كان نوعها مع ما تشعر به من دون أن تفكر بكنهه ولكن كن دبلوماسياً وهادئاً. الأمور العاطفية متعبة فلا تتصلص من سوسيوالاتك ولا تفقد الثقة بنفسك وابتعد عن اليأس ولا تضع علاقة دائمة وهادئة في سبيل علاقات عابرة.